

كفاية الأثر

[256] واحتجوا بذلك (1) قول الله تعالى " بيدي استكبرت " (2) وبعضهم يقول: هو كالشباب من أبناء ثلاثين سنة، فما عندك في هذا يا ابن رسول الله ؟ قال: فكان (3) متكأ فاستوى جالسا وقال: اللهم عفوك عفوك. ثم قال: يا يونس (4) من زعم أن الله وجهها كالوجه فقد أشرك، ومن زعم أن الله جوارحا كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبيأؤه (5)، وقوله " خلقت بيدي استكبرت " فاليد القدرة كقوله " وأيدكم بنصره "، فمن زعم أن الله في شيء أو على شيء أو تحول (6) من شيء إلى شيء أو يخلو منه شيء أو يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس، لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان، قريب في بعده بعيد في قربه، ذلك الله ربنا لا اله غيره، فمن أراد الله وأحبه بهذه الصفة [فهو من (7) الموحدين، ومن أحبه بغير هذه الصفة]

(1) في ط، ن، م: لذلك. (2) ص: 75. (3) في م

" وكان ". (4) في م: أيونس. (5) في ن، ط، م: وأولياؤه. (6) في ن، ط، م " أو يحول ".

(7) ما بين القوسين سقط عن ط. (*)